بقدر أو بآخر وكانت حتى الأمس القريب معادية للإحتلال والأمبريالية. والتيار الثاني تمثله البرجوازية القومية التي لم تنفك معادية للإمبريالية والإحتلال وهي تشمل تيارا غير مهيكل كما أطرا كفتح الانتفاضة والقيادة العامة والصاعقة ... الخ.

٢- **المشروع الوطني – الديموقراطي**

ويتكون من الفئات اليسارية المنحازة لجماهير الشغيلة من عمال وفلاحين ومثقفين وطلبة، وهي لا تخفي عدائها للإمبريالية والإحتلال والإستغلال الرأسمالي مثلما تدأب في العمل على دمقرطة المجتمع الفلسطيني. وأهم أركانها الجبهتين الشعبية والديمقراطية مثلما يتقاطع معهما على نطاق واسع وأقل إتساعا أطراف يسارية أو نصف يسارية أخرى.

٣- **المشروع البرجوازي المحافظ الغيبي**

الذي تمثله الإتجاهات السياسية الإسلامية وهي معادية للإمبريالية والاحتلال في المرحلة الراهنة وبتفاوت. وهي أيضا معادية للديمقراطية والعقل حينما يتناقض مع المنطق الغيبي بكل ما يعنيه هذا العقل من منجزات هائلة. والثورة المعاصرة التي يناهز عمرها ربع قرن ساهمت فيها الفصائل بأدوار متفاوته وعلى فترات متفاوتة أيضا وطورها الأول على امتداد السنوات الاولى حتى أوائل السبعينات كان هدفه تكريس الهوية الوطنية الفلسطينية، وهو طور فريد في تاريخ الثورات، ذلك أن شعبنا تعرض للتبديد والأردنة وكان ينبغي توثيق نسيجه الوطني في أربع جنبات العالم سيما في تجمعاته الأساسية، وهذا الطور ما برحت تعيشه جماهيرنا الفلسطينية داخل م/٤٨.

والطور الثاني كان تكريس هويته الكفاحية كشعب مقاتل في سبيل الحرية وبالتالي الدفاع عن وجوده الفدائي الذي تعرض لمذابح ومؤامرات شتى، غير أن المسار التصاعدي للنضال المعاصر تواصل مما أجبر مؤتمر القمة العربية على الإعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني عام ١٩٧٤ وتمثيل المنظمة كعضو مراقب في الأمم المتحدة، وقبلئذ اعترف الإتحاد السوفيتي السابق والبلدان الإشتراكية بالمنظمة وأمدوها بمساعدات عسكرية ودعم سياسي ومنح تعليمية وعلاجية ... الخ.